Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد عرف الناس في أئمة الجرح والتعديل مثل هذه الأخلاق الفاضلة فوثقوا بهم ، وأصبحت أحكامهم في الرجال مقبولة عند العلماء في كل عصر ومصر .

معرفة من تقبل روايته

كان المحدثون إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى سمته ، وإلى صلاته ، وإلى حاله ، ثم يأخذون عنه [٣٨] إذا اطمأنوا إلى متانة دينه واستقامة سلوكه ، وقال غير واحد من التابعين رضوان الله عليهم :

« إنما هذه الأحاديث دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم » [٣٩] .

واشترط العلماء في المقبول روايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه .

والعدل هو المسلم البالغ العاقل ، الذي سلم من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، على ماحقق في باب الشهادات من كتب الفقه ، إلا أن الرواية تخالف الشهادة في شرط الحرية والذكورة وتعدد الراوي .

والذي لاتقبل روايته بسبب فقدان العدالة : الكافر، والمجنون ، والكذاب ، والفاسق ، وصاحب البدعة إذا استحل الكذب أو كفر ببدعته أو كان داعية لها ، والمنافقون .

وتثبت عدالة الراوي باستشهاره بالخير والثناء الجميل عليه ، أو بتعديل الأئمة ، أو اثنين منهم ، أو واحد على الصحيح .

ولايسأل عن عدالة الذين اشتهروا بالتوثيق وشاع الثناء عليهم : مثل مالك ، والشافعي ، وشعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، والأوزاعي ، وأحمد بن حنبل ... سئل ابن معين عن أبي عبيد ؟ فقال :

« مثلي يسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس » .

وأما الضبط : فهو إتقان مايرويه الراوي . بأن يكون متيقظاً لما يروي ، غير مغفل ، حافظاً لروايته إن روى من حفظه ، ضابطاً لكتابه إن روى من الكتاب ، عالماً بمعنى مايرويه . ويعرف ضبطه بموافقة الثقات المتقنين

٣٨ ــ تدريب الراوي ١ / ٣٠١ ، دار الكتب الحديثة .

٣٩ ــ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ١٥ .